

الدولة الغزنوية

(٣٥١-٥٨٢ هـ / ٩٦٢-١١٨٦ م)

من خلال نقودها العربية

إعداد

د. صباح عبدالوهاب الداهري

Dr.Sabah Al dahri



خلاصة البحث

لم يكن فتح العرب المسلمين للسند ،أواخر القرن الأول الهجري إلا فتحاً لولاية واحدة في اقصى الغرب ، لكن بدأ الفتح الإسلامي لهذه البلاد في أوسع مداه ،حيث شرع الغزنويون الأتراك أواخر القرن الرابع الهجري ، يطرقون أبواب شبه القارة الهندية ، ويتوغلون فيها بعد أن أقاموا لهم بخارجها دولة واسعة ،ضمت غزنة وسيستان ولمغان وخراسان ،واغلب بلاد ماوراء النهر ، وبذلك أقيمت مملكة واسعة الرقعة ، مرهوبة الجانب ، خضعت لهاشمال شبه القارة الهندية من بنارس إلى غزنة ، ومن الهملايا إلى الدكن ودان لها إقليم البنجاب كله، وما حوله حتى امتدَّ ملكها من بهار في شرق الهند إلى فارس تضم لاهور واصفهان وسمر قند .

نشأت الدولة الغزنوية على يد (سبكتكين) غلام البتكين و صهره ،الذي وحَّد صفوف الأتراك و الأفغان ، بسط نفوذه وحكمه من حدود هندوستان إلى خراسان ، ثم مهدت سبيل الفتح و الجهاد و الدعوة أمام جيوش المسلمين فيما بعد ، وقد عيَّنه (نوح بن منصور الساماني) صا حب خراسان و ما وراء النهر ، رسمياً على حكم تلك المناطق ، ثم سار اسماعيل بن سبكتكين على نهج أبيه في إحترام السلطان الساماني و إعلان الولاء له و متابعته ، دون الاستقلال عنه ، ليضع الخطوات الأولى لإعلان الدولة و استقلالها في الظروف المناسبة .

Abstract

Did not open the Muslims of Arab support, the late first century only opened for one term in the far west, but the Islamic conquest began to this country in a wider range, where proceeded Ghaznavids Turks late fourth century, knocking on the doors of the Indian sub-continent, and foray where after that they set up for them outside it wide state, Ghazni included and Sistan and Mgan and Khorasan, and most of the country beyond the river, so the kingdom held a wide area, feared, underwent Hashmal the Indian sub-continent from Varanasi to Ghazni, and from the Himalayas to the Deccan and Dan have Punjab whole, and around until rippling king of Bihar in eastern India to Persia includes Lahore, Isfahan, Samar Guend .

Originated State Ghaznawi by (Saboktakin) Ghulam Alptekin and his brother in law, who united ranks of the Turks and Afghans, extending his influence and his reign of Hindustan limits to Khorasan, then paved the way for conquest and jihad and call in front of the Muslim armies later, was appointed (Nuh ibn Mansur Samani) net love Khorasan and beyond the river, officially on the rule of those areas, then Ismail bin Saboktakin marched on his father's approach in respect of Sultan Samani and loyalty to the Declaration of him and follow-up, without the independence him, to put the first steps to declare statehood and independence in appropriate circumstances .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) ، و على آله الطيبين الأطهار ، و اصحابه الميامين الأبرار ، والتابعين لهم بإحسأن إلى يوم الدين .

وبعد :

إنَّ العرب عرفوا الهند قبل الإسلام و بعده ، فكان الفتح والدعوة و العدل و الحضارة على أرض الهند ، خلال القرون الثلاثة الأُول من الحكم الإسلامي ، وعندما بدأت بوادر الضعف في الدولة العباسية سنة (٢٢٢ هـ / ٨٣٦ م) ضعف معها أمراء المسلمين في الهند حتى اقتصر نفوذهم على بعض الولايات الهندية ثم أنتهى أمر بلاد الهند كلها إلى يد الغزنويين المسلمين (٣٥١- ٥٨٢ هـ / ٩٦٢ - ١١٨٦) ، حيث أقبلوا على الهند فاتحين مجاهدين ، فكانت فتوحاتهم بداية حقبة جديدة في تاريخ الهند الإسلامية ، حتى منحهم الخلفاء العباسيون في بغداد لقب (أيامن المؤمنين) ، و بذلك ترسخ الإسلام في الهند ثمانية قرون بفضل المسلمين الذين تداولوا حكمها ، و أصبحت بأظهر أدوارها بإجماع المؤرخين .

و لأهمية النقود في كتابة التاريخ واعادته ، لكونها لا تقبل الخطأ في نصوصها ، لصدورها من جهة رسمية ، و بذلك تعتبر وثائق تاريخية للوصول إلى حقائق الأحداث التاريخية في معرفة تاريخ الدولة الغزنوية . لذا اخترت هذا البحث ، لكشف حقائق الأحداث التاريخية من خلال النقود العربية للدولة الغزيونية من خلال بعض سلاطينها الذين ساهموا في نشوء الدولة وفي إعلان قوتها وفي ضعفها وأنهيارها .

وقد اعتمدت في ذلك على مصادر التاريخ ومراجعه ، وعلى النقود المنشورة في كتالوج متحف الهند للعالم (روجرز) المطبوع باللغة الأنكليزية في كلكتا عام (١٨٩٣م). وكذلك اعتمدت على كتالوج العملات الشرقية في المتحف البريطاني (لاستانلي لينبول) المطبوع باللغة الأنكليزية في لندن عام (١٩٦٧م). وزودنا (ميشيل ميتشيز) بالصور والمعلومات في كتابة و" العملات الشرقية وقيامها في عالم الإسلام " ، المطبوع باللغة الأنكليزية في لندن عام (١٩٧٧م).ثم بحثنا عن النقود الهندية في سجلات المسكوكات في المتحف العراقي ،فزودتنا بثمانية وستين نقداً ذهبياً،تعود للسلطان (محمود الغزنوي) وابنه (مسعود) ،ضربت في

غزنة ونيسابور،ولم يتيسر لنا العثور على النقود الدولة الغزنوية المضروبة في الهند من خلال المصادرالتي بين أيدينا

وقد تضمنت خطة البحث : تمهيد وثلاثة مباحث .ذكر التمهيد: الغزنويين في أفغانستان والبنجاب (٣٥١- ٥٨٢هـ / ٩٦٢ -١١٨٦م).

وفي المبحث الأول :(نشوء الدولة) على يد ناصر الدولة سبكتكين وابنه اسماعيل .

وفي المبحث الثاني: (اعلان الدولة وقوتها) على يد القائد محمود بن سبكتكين ، وناصر دين الله مسعود (الأول) .

وبيّن المبحث الثالث : (ضعف الدولة وانهيارها) في عهد علاء الدولة مسعود (الثالث) ، وسلطان الدولة أرسلان شاه ، وتاج الدولة خسرو ملك .

أمَّا الخاتمة ، فقد اشتملت على أهم ما توصلت إليه من نتائج .

هذا هو مبلغ علمي وجهدي ،إسأله سبحانه التوفيق و السداد ، وأن يجنبني العثرات ، ويقيني الزلل ، أنه ولي ذلك ، والقادر عليه ، والحمدلله أولا وآخراً .

الباحث

بغداد

ربيع الأول١٤٣٤هـ

كانون الثاني ٢٠١٤م .

تمهيد

الغزنويون في أفغانستان والبنجاب [١] ٣٥١- ٥٨٢ هـ / ٩٦٢ – ١١٨٦ م [٢]

لم يكن فتح العرب المسلمين للسند ،أواخر القرن الأول الهجري إلا فتحاً لولاية واحدة في اقصى الغرب ، لكن بدأ الفتح الإسلامي لهذه البلاد في أوسع مداه ،حيث شرع الغزنويون الأتراك أواخر القرن الرابع الهجري ، يطرقون أبواب شبه القارة الهندية ، ويتوغلون فيها بعد أن أقاموا لهم بخارجها دولة واسعة ،ضمت غزنة وسيستان ولمغان وخراسان ،واغلب بلاد ماوراء النهر(٣) .

---

(١) أفغانستان أو بلاد الافغان ،تقع في جنوب ووسط قارة اسيا ،وهي بلاد داخلية لاشواطئ بحرية لها ، تحدها من الشمال روسيا، ومن الغرب ايران ، ومن الشرق والجنوب باكستان . لجنة من الباحثين :٠ أفغانستان بلاد الإسلام ، مكتبة المعارف ، بيروت ١٩٨١ م، ص ٧ـ٩ .والنبجاب : اسم للمنطقة التي تجرى فيها الأنهار الخمسة ، فأن لفظ (آب) معناه الماء أو النهر ،ولفظ (بنج) معناه خمسة . النمر : تاريخ الإسلام في الهند ، دار العهد الجديد ، القاهرة ١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٩م . ص ١٢٩

(٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٧م. ج ٩ص ٣٧٩ .المقريزي : السلوك لمعرفة دول الملوك،مطبعة لجنة التأليف و الترجمة والنشر ،القاهرة ١٩٧٠م.ج١ص ١٤٤ . زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي . مطبعة جامعة فؤادالأول ،القاهرة ١٩٥٢م ص٤١٦ ـ٤١٨ .لينبول :طبقات سلاطين الإسلام ، مطبعة البصري ،بغداد ١٩٦٨م. ص ٢٦٤أ٢٦٨ـ ٢٦٩ . وفي ابن كثير :البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، بيروت١٩٨٤م ،ج ١٢ص ـ٢٣. حكمهم مابين (٣٦٦ـ٥٤٧هـ)

(٣) غَزْنَة أو غزنين: مدينة عظيمة وولاية واسعة في طريق خراسان ، وأول بلاد الهند ، وهي الحدّ بين خراسان والهند . الحموي : معجم البلدان ، دار صادر ،بيروت ١٩٦٨م ،ج٤ص٢٠١. أبو الفدا : تقويم البلدان ، دار الطباعة السلطانية ، باريس ١٨٤٠م ص٤٦٧. لسترنج :بلدان الخلافة الشرقية ، مطبعة الرابطة ، بغداد ١٩٥٤م، ص٣٨٧. سيستان أوسيوستان : كورة كبيرة من السند ، وأول الهند على نهر السند ، حول بحيرة زره وفي شرقها ، وهذه المدينة سمتها المراجع العربية القديمة سجستان . الحموي :معجم البلدان . ج٣ص٣٠١. لسترنج :٠ بلدان الخلافة . ص٣٧٢. لمغان أو لامغان :من قرى غزنة ، وقيل كورة تشتمل على عدة قرى في جبال غزنة . الحموي :٠ معجم البلدان . ج٥ ص ٨. خراسان : معناها بالفارسية القديمة (البلاد الشرقية) ، وكان هذا الاسم يطلق على جميع الأقاليم الإسلامية . من أول الحدودالتي تلي العراق إلى آخر الحدود التي تلي الهند ،ثم أصبح خراسان أحد أقاليم بلاد إيران يقع في الشمالي الشرقي منها . المقدسي : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مطبعة بريل ، ليدن ١٩٠٩م ، مكتبة المثنى بغداد، ص ١٠٥ . الحموي : معجم البلدان ، ص٤٤١ . لسترنج : بلدان الخلافة ، ص ٤٢٤. بلاد ما وراء النهر : يراد به ما وراء نهر جيجون بخراسان ، فكان النهر يعدّ الحد الفاصل بين الأقوام الناطقة بالفارسية والتركية ، فما كان في شماله أي ورائه من الأقاليم ،قد سماها العرب ما وراء النهر ، وتسمى أيضاً

تعد فتوح الغزنويين للهند ، فتح المسلمين الحقيقي لشبه القارة الهندية ، ذلك الفتح الذي سرعان ما أنتهى بالفاتحين إلى اتخاذهم من هذه البلاد مقاماً دائماً لهم . ويعتبر سبكتكين مؤسس الدولة الغزنوية ، الذي وحَّد صفوف الأتراك والأفغان ، ثم أندفع عبر مسالك الهند الوعرة يبغي الجهاد لفتح بلاد الهند وبذلك أقيمت مملكة واسعة الرقعة ، مرهوبة الجانب ، خضعت لهاشمال شبه القارة الهندية من بنارس إلى غزنة ، ومن الهملايا إلى الدكن (١) ودان لها إقليم البنجاب كله، وما حوله حتى امتدَّ ملكها من بهار في شرق الهند إلى فارس (٢) تضم لاهور واصفهان وسمر قند (٣) اشتهرت هذه المملكة بالإسلام وعقيدته الصافية النقية ، وروح الجهاد ، والزعماء البارزين من القادة والحكام ، الذين يتصفون بالحزم والجندية والعبقرية من الطراز الأول ، وبالعدالة ورعاية الفنون والعلوم ، واحترام العلماء والأدباء والمفكرين، حتى قصد الهند العلماء من مختلف الأقاليم الإسلامية (٤) فكانت غزنة دار العلم ومقر العلماء ، نالت ازدهاراً رائعاً بلغت أوج

بلاد الهياطلة ، وأهم مدنه : بخارا و سمرقند . المقدسي : أحسن التقاسيم ، ص٣٦١. الحموي: معجم البلدان ، ج٥ص٤٥. أبو الفدا : تقويم البلدان ، ص٤٨٤. لسترنج : بلدان الخلافة ، ص ٤٧٦ .

(١) الساداتي : تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضا رتهم ، المطبعة النموذجية ، القاهرة ١٩٥٧م، ج١ ص٨٧ .

(٢) الساداتي : المرجع السابق ،٢ ج١ ص٩٨ . بهار : من قرى مرو ، ويقال لها : بهارين أيضاً . الحموي : معجم البلدان ، ج١ص ٥١٤ . فارس: ولاية واسعة وإقليم فسيح ، أول حدودها من جهة العراق (أرجان) ومن جهة السند مكران . الحموي : معجم البلدان ، ج٤ص٢٢٦ـ٢٢٧ .

(٣) لينبول : طبقات سلاطين الإسلام ٢ ص ٢٦٨ . سَمَرْقَنْد : ويقال لها بالعربية (سُمْران) بلد معروف مشهور فيما وراء النهر ، وهو قصبة الصُّغد على نحو من (١٥٠) ميلاً من شرق بخارا . الحموي : معجم البلدان ، ج٣ ص ٢٤٦ ـ ٢٤٧ . لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٥٠٦ ـ ٥٠٨ ، أصفان أو أصْبَهان : مدينة عظيمة مشهورة من أعلا م المدن وأعيانها في إيران ، وأصبهان اسم للأقليم بأسرة ، ومعناها بلاد الفرسان ، بلسان الفرس ، وكانت مساحتها (٨٠) فرسخاً ، وأرضها حرَّة صلبة . الحموي : معجم البلدان ، ج ١ ص ٢٠٦ ـ ٢٠٨. لاهور أو لو هور أولها ور : مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند ، وهي اليوم في باكستان . الحموي : معجم البلدان ٢ ج ٥ ص ٢٦ . أبو الفدا : تقويم البلدان ، ص ٣٥٩

(٤) كالبيروني (ت٤٤٠هـ) العلامة الرياضي والفيلسوف الفلكي ، العالم بلغات الهند وثقافتها وحضارتها . المباركبوري : رجال السند والهند إلى القرن السابع ، مطبعة التقدم ، القاهرة ١٣٩٨هـ ، ج١ ص ٢٠٤ـ٢٠٨ .

أزدهارها (١) فعرفت بالمساجد والسدود والأبنية الخيرية الأخرى ، بحيث لاتقلّ عن غيرها تقـدما وروعـة . (٢)

إنَّ البناء العظيم الذي أقامة الغزنويون ،والذي عمَّر أكثر من قرنين مـن الزمـان (٣) مهّـد لتوطيـد أقـدام المسلمين في أرض الهند ، ولكن تهالك بعض الحكام ورجال الدولـة عـلى حيـاة الـترف والجـدل ، أدى إلى تداعي دولتهم ، فورثهم الغوريون (٤) درسنا من نقود الدولة الغزنويةمائة وثمانية عشر نقداً فضياً ، وثلاثة ومائه نقداً ذهبياً (٥) وثمانية عشر نقداً نحاسياً (٦) لسلاطين هذه الدولة التي تيسَّر العثور عليها .

المبحث الأول: نشوء الدولة

نشأت الدولة الغزنوية على يد (سـبكتكين) غـلام البتكـين و صـهره ،الـذي وحَّـد صـفوف الأتـراك و الأفغان ، بسط نفوذه وحكمه من حدود هندوستان إلى خراسان ، ثم مهدت سبيل الفتح و الجهاد و الدعوة أمام جيوش المسلمين فيما بعد ، و قد عيَّنه (نوح بن منصور الساماني) صا حب خراسان و ما وراء النهـر ، رسمياً على حكم تلك المناطق ، ثم سار اسماعيل بن سبكتكين على نهج أبيه في إحترام السـلطان السـاماني و إعلان الولاء له و متابعته ، دون الاستقلال عنه ، ليضع الخطـوات الأولى لإعـلان الدولـة و اسـتقلالها في الظروف المناسبة ، وهذا يتضح من نقود ناصر الدولة سبكتكين و ابنه .

---

(١) لسترنج : بلدان الخلافة ،ص ٣٨٧ .

(٢) لينبول : طبقات سلاطين الإسلام ، ص ٢٦٧ .

(٣) الذهبي: تاريخ الإسلام، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ١٩٧٤م ج٢ص ٩٠ .

(٤) حكم الفورين في أفغانستان وهند ستان مابين (٤٩٣ ـ ٦٥٨ هـ/ ١٠٩٩ـ١٢٥٩م) وهم من أسرة صغيرة كانت تحكم قديما ولاية غور ، الواقعة بين هراة و غزنة . أبو الفدا : المختصر في أخبار البشر ، المطبعة الحسينية ، ١٣٢٥هــ/ ج٣ص٢٤ـ٢٦ . المقريزي : السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج١ ص ١٤٣ .

(٥) يوجد منها بالمتحف العراقي ، ثمانية وستون نقداً ذهبياً ، تعود للسلطان محمود الغزنوي ، وابنه مسعود . كما ويوجـد فيـه اثنتان وعشرون نقداً ذهبياً تعود للدولة الغزنويـة غـير مقـروءة ، تحمـل الأرقـام مـابين (١٣٨١٥ــ ١٣٨٣٠) و (١٦٢٧٧) و(١١٨١٨ـ ١١٨١٢) ، كما ويوجد نقود كثيرة هندية غير مقروة في المتحف العراقي .

(٦) LANE POOLE : CATALOGUE OF ORIENTAL COINS ,VOI .2. PP.128 -180 .
MITCHINER : ORIENTAL COINS , PP – 147 -152

ناصر الدولة سَبُكتكين ٣٦٧ – ٣٨٧هـ / ٩٧٧ – ٩٩٧ م (١)

درسنا من نقود سبكتكين سبعة نقود فضية ، و نقداً واحداً نحاسياً (٢) منها :

النقد (الأول) الفضي (٣) :

لا اله الا	. لله .
مركز الوجه : الله وحده	مركز الظهر: محمد رسول
لا شريك له	الله نوح بن
الطايع لله	منصور
	سبكتكين
الطوق : بسم الله ضرب هدا الدرهم	الطوق : محمد رسول (الله ارسلـ بالهدى
بفروان سنة ثمنين و ثلثمائة	ودين الحق لـ) يظهره عليـ الد..

النقد(الثاني) النحاسي (٤) :

لااله الا	لله
مركز الوجه : الله وحده	مركزالظهر :محمد ر

(١) زامباور: معجم الأنساب ، ص ٤١٦ . و في ابن الأثير : الكامل في التاريخ ،ج ٧ ص٣٧٣، ٤٨٨ . و ابن كثير :البداية والنهاية ، ج١١ ص ٢٨٦ . ولينول :طبقات سلاطين الإسلام ، ص٢٦٨ ، و MITCHINER: OP . CIT . P. 147 ، بداية حكمه سنة (٣٦٦ هـ) .

(٢) MITCHINER: OP . CIT . P. 147 ، LANE POOLE : OP . CIT .VOI . 2 .PP. 128 -130 .

(٣) رقمه (٤٥٠) ومثله النقد المرقم (٤٥١ ، ٤٥٤، ٤٥٥) والنقود المضروبة سنة (٣٨٣ ، ٣٨٧ هـ) LANE POOLE : OP . CIT .VOI . 2 .PP .128 – 129 والنقد المضروب بفروأن سنة (٣٨١ هـ) . MITCHINER: OP . CIT . P. 147.

(٤) رقمه (٤٥٦). LANE POOLE : OP . CIT .VOI . 2 .P .130 .

لا شريك له سول الله ابو

سبكتكين المظفر

نصر

الطوق : بسم الله ضرب هذا .. الطوق : (غير واضح)

بع وثمانين وثلثمايه .

يعتبر سبكتكين (١) غلام البتكين وصهره (٢) ، المؤسس الأول للغزنويين (٣) ، حيث بسط نفوذه وحكمه من حدود هندوستان إلى خراسان . وفي سنة (٣٨٤هـ/ ٩٩٤م) عيَّنه نوح الساماني (٤) رسمياً على حكم تلك المناطق ، تقديراً ومكافاة له ، نظراً لجهوده وإقرار الأمن والاستقرار في ما وراء النهر ، ولما عرف عنه من الصلاح وحسن السيرة وكمال عقله وشجاعته وديانته (٥) وقد بلغت قوته اضعاف قوة السامانيين (٦) ، (٦) ، مع هذا ظل يحترمهم ويتابعهم متابعة اسمية ، إعترافاً بحقهم (١) ، وكان من أثر أنتصارات سبكتكين

(١) جلب سبكتكين من تركستان إلى بخارى ، فنيسابور ثم خلف سيده (البتكين) عليها سنة (٣٦٧هـ/ ٩٦٦م) البيهقي: تاريخه، دار الطباعة الحديثة ، القاهرة ٩٥٦ م ، ص٢١٦-٢١٨ .

(٢) البتكين ، من العبيد الأتراك ، الذي عيَّنه عبد الملك بن مروان قائداً لجيشه في خراسان ، وبقي يشغل القيادة العسكرية هناك ، حتى توفي عبد الملك ، فرجع إلى مدينة (غزنة) سنة (٣٥١هـ/ ٩٦٢م) وتوفي هناك .ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج٧ص٣٧٣. لينبول: طبقات سلاطين الإسلام ،ص٢٦٤ .

(٣) ابن الوردي : التاريخ، المطبعة الحيدرية ، النجف ١٩٦٩م، ج١ص٤١٧ . ابن كثير : البداية و النهاية ،ج١١ص٢٨٦ .

(٤) وهو نوح بن منصور ، صاحب خراسان وما وراء النهر (٣٦٦-٣٨٧هـ). ابن الأثير:الكامل ،ج٧ص٣٦٧. الذهبي : دول الإسلام ، ج١ص٢٣٥ .ابن خلدون: التاريخ، مؤسسة جمال للطباعة، بيروت١٩٧٩م. ج٤ص ٣٥٢/٣٥٧ .

(٥) ابن الأثير : الكامل ، ج٧ص ٣٧٣. ابن كثير : البداية والنهاية ، ج١١ص٢٨٦. ابن خلدون : تاريخه ، ج٤ ص٣٥٥-٣٥٦، ٣٦٠-٣٦٣ .

(٦) أصل السامانيين ، من عائلة زراد شتية في بلخ ، أسلم جدهم (سامان خدات) وأصبح ابناؤه في خلافه المأمون على بعض الولايات ، حتى أصبحت ولاية ما وراء النهر بكاملها تحت نفوذهم ، وامتد نفوذهم إلى خراسان وطبرستان (٢٦١-٣٨٩هـ/ ٨٧٤ - ٩٩٩ م) . ابن الوردي : التاريخ . ج١ص٣٢٥-٣٢٦. القرماني: اخبار الدول وآثار الأُول في التاريخ ،

الباهرة هذه ، أن مهدت سبيل الفتح أمام جيوش المسلمين فيها بعد ترك سبكتكين من وراءه مملكة واسعة الرقعة ، مرهوبة الجانب ، بعد أن حكم عشرين عاماً.افتتحت هذه الدولة الإسلامية الأولى عهدها كما يظهر من نقودها، باعلان كلمة التوحيد ورسالة النبيّ (صلى الله عليه وسلم) التي تقوم عليها رسالة الإسلام الخالدة ، توحيد نقي خالص ونبوة أمينة صادقة .

نقش في طوق النقد (الأول) الفضي ، المضروب في نيسا بور سنة (٣٨٠هـ) نبوة ورسالة وبعثة النبيّ (صلى الله عليه وسلم) بالهداية والإسلام،ليعليه الله تعإلى، ويظهره على سائر أديان أهل الأرض ولوكره المشركون ، بلفظ (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون) ، ولقد طرأ على هذه العبارة ، بعض المسح ، نتيجة للإستعمال أو الضرب غير السليم ، وهذه العبارة الشرعية مأخوذة من قوله تعإلى ((هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ، ولو كره المشركين)) (٢) وهذا النقد مشترك ، ورد فيه السلطان الساماني نوح بن منصور (٣٦٦ـ ٣٨٧هـ) (٣) الذي عيّن سبكتكين على حكم المناطق التي فتحها ، وظلَّ سبكتكين يحترم السامانيين ، ويتابعهم ولم يعلن استقلاله عنهم ، ولم يهتم سبكتكين بالألقاب والكنى كثيراً (٤)، ولذا لم يرد على نقوده سوى لقب (أبو المظفر) (٥) ويحتمل لفظ (نصر ـ) في النقد الثاني النحاسي ،

عالم الكتب ، بيروت ، ص٣٦٠ . عبد العزيز الدوري :دراسات في العصور العباسية المتأخرة . بغداد ١٩٤٥ ، ص١٢٠ـ ١٢١ .

(١) الساداتي : تاريخ المسلمين ، ج١ص٨٣ـ٨٥. النمر : تاريخ الإسلام ، ص٨٠ـ ٨١. لينبول : طبقات سلاطين الإسلام ، ص٢٦٤ـ ٢٦٥ .

(٢) سورة الفتح ، ايه (٢٨) وسورة الصف ، اية (٩) .

(٣) ابن الأثير:الكامل ،ج ٧ ص ٣٦٧، ٤٨٧ . اختل بموته ملك آل سامان وضعف امرهم ضعفاً ظاهراً .

(٤) عرف العرب اللقب وصفاً معبراً عن شخصية الملقب به ، وقد اطلقوا ألقاباً في معرض المدح و الذم ، غلبت على اسماء أصحابها ، ومات الاسم وبقي اللقب . القلقشندي : صبح الأعشى في صناعة الأنشا ، المؤسسة المصرية العامة : ج٦ ص٥ ،القاهرة ج٥ ، ص٤٢٣ . فاصل اللقب في اللغة : النَّبز . ثم استعمل في موضع النعت الحسن ، ويدل على التشريف والمدح . حسن الباشا . الألقاب الإسلامية ،مطبعة لجنة البيان العربي ،القاهرة ١٩٥٧م ،ص١ .

(٥) المُظفَّر : من الألقاب السلطانية ، اخذاً من الظفر ، وهو النصر .القلقشندي :صبح الأعشى ج٥ ، ص٤٢٣ .

المضروب سنة (٣٨٤هـ) هو لقبه ، ومعناه (ناصر الدولة) كما ذكر زامباور ذلك اللقب له [١] أو هو لفظ الأية ((نصر من الله وفتح قريب)) [٢] المستعملة في نقد سيده البتكين [٣] (٣٥١ــ ٣٥٢هــ) [٤] وبعض نقود الدولة السامانية [٥] فسار نقد سبكتكين تقليد لما سبقه ، ولكن يبدو أنه لقب له حيث لقبه بـ (نصر الدولة) الخليفة العباسي في بغداد ، الطائع لله أبو بكر عبدالله بن المطيع (٣٦٣ـ ٣٨١هــ) [٦].

نقش على نقد سبكتكين الفضي ، المضروب سنة (٣٨٠هـ) لقب الخليفة العباسي في بغداد (الطائع لله) حيث تربطه به العقيدة الإسلامية [٧] ولكسب نقوده وملكه الصفة الشرعية ، ولم يذكره على نقوده النحاسية ، لكونها نقود مساعدة تساعد على مرونة العمليات التجارية ، وشراء الحاجيات البسيطة ، ولم تكن لها قوة الذهب والفضة الشرائية ،ولذا فأن للسلاطين الحرية في إضافة أو حذف منها القاباً واسماءاً ، حسب رغبتهم الإدارية ، حتى أنهم لم يتقيدوا بذكر أية التوحيد والرسالة الإسلامية ، أو غيرها من العبارات الشرعية ، علاوه على ذكر اسم الخليفة [٨] .

(١) زامباور : معجم الأنساب ،ص٤١٦ .

(٢) هذه جزء من آية (١٣) صورة الصف .

(٣) ينظر: النفد النحاسي المرقم (٤٤٩) في LANE POOLE : OP .CIT.VOL.2 .P128 .

(٤) زامباور : معجم الأنساب ،ص٤١٦ .لينبول :طبقات سلاطين الإسلام ، ص٢٦٨ .

(٥) ينظر :نقد منصور بن نوح ،المرقم (٦٩٧) في MITCHINER : OP . CIT.P.137. .

(٦) ابن الأثير : الكامل ، ج٧ص ٣٤٣، ٤٤٩ . ابن كثير: البداية والنهاية ، ج١١ص ٣٠٨ ، و السيوطي : تاريخ الخلفاء ، مطبعة السعادة القا هرة ١٩٥٢ م، ص٤٠٥ـ ٤١١ .

(٧) كذلك كانت علاقة السامانيين بالخليفة حسنة ، حيث منهم حق ذكر اسمهم في الخطبة ، ونقش اسماءهم على النقود بجنب اسم الخليفة . الدوري: دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ١٢٣ .

(٨) الحسيني : العملة الإسلامية في العهد الأتابكي ، مطبعة دار الحافظ ، بغداد ١٩٦٦م/ ص ٩٧ـ ٩٩ .

اسماعيل بن سبكتكين (٣٨٧- ٣٨٩هـ / ٩٩٧ـ ٩٩٩م) (١)

درسنا من نقود اسماعيل ، نقداً واحداً فضياً (٢) ولم يتيسر لنا غيره ، وهو (٣) :

لااله الا	لله
مركز الوجه : الله وحده	مركز الظهر : محمد رسول
لاشريك له	الله منصور
الطايع لله	بن نوح
	اسمعيل

الطوق: (مقطوع)

سار اسماعيل بن سبكتكين على سياسة أبيه في إحترام السلطان الساماني و إعلان الولاء له ومتابعتة ، دون الاستقلال عنه ، ولذا ذكره على نقده الفضي وهو : منصور بن نوح (٣٨٧ـ ٣٨٩هـ) (٤) ونقده هذا تقليد لنقد والده سبكتكين ، ولم يذكر إسماعيل فيه لقبه وكنيته . كان اسماعيل قد عهد إليه أبوه سبكتكين من بعده ، ولكن استطاع محمود بعد مدة من وفاة أبيه ، أن ياخذ الملك من أخيه إسماعيل الضعيف (٥) ،

(١) زامباور : معجم الأنساب ، ص٤١٦ . ذكر ابن الأثير : الكامل ، ج ٧ص ٤٨٨، ٤٩٤. وابن خلدون : تاريخة ، ج٤ص٣٥٧، ٣٦٣ ولينبول : طبقات سلاطين الإسلام TCHINER : OP . CIT.P.147هاية حكمه سنة (٣٨٨ هـ).

(٢) LANE POOLE : OP . CIT .VOI . 2 . P . 130 MITCHINER: OP . CIT . P. 147.

(٣) LANE POOLE : OP . CIT .VOI . 2 . P . 130.

(٤) ابن الأثير: الكامل ، ج٧ص ٤٨٧ ، ج٨ص٣ . ابن خلدون : تاريخه ، ج٤ ص ٣٥٧ـ ٣٥٨ ، القرماني : أخبار الدول ، ص٣٦٠ . تولى منصور ملك آل سامان بعد أبيه نوح بن منصور ، وهو أبوالحرث : منصور بن نوح ، ثم عزل وتولى مقامه أخوه عبد الملك بن نوح .

(٥) ابن الأثير : الكامل ، ج٧ص٤٨٨ـ ٤٨٩. ابن خلدون : تاريخه ، ج٤ ص٣٥٧، ٣٦٣. ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ، دار الرائد اللبناني ، بيروت ١٩٨٣م، ص٣١٠ـ ٣١١ الساداتي :تاريخ المسلمين ، ج١ص٨٦ .

لعدم مقدرته في إدارة الدولة وشؤونها وتوسيع نفوذها ، التي ظلت تابعة للدولة السامانية . استمر إسماعيل في ذكر لقب الخليفة العباسي في بغداد (الطائع لله) على نقده الفضي بالرغم من خلعه ،اعتزازاً بـه وإقراراً لخلافته ، وانكاراً لخلعه ، ورفض البيعة من بعده للقادر بالله (١) .

المبحث الثاني
" أعلان الدولة وقوتها "

أعلن محمود سبكتكين دولته الغزنوية ، وإستقلالها عن الدولة السامانية التي أنتهت سنة (٣٨٩ هـ) ،ثم ورث ملكهم كله ، ثم فتح بلاد فارس حتى امتدَّ نفوذه من بهار في شرق الهند إلى فارس.

وقد اشتهر في بلاد المسلمين بعقيدته السامية ، وأخلاقه النبيلة ، إلى جانب شهرته الحربية ، ورعايته للعلوم والآداب ، حتى قصده العلماء والرجال من مختلف الأقاليم الإسلامية ، ولقَّبه الخليفة العباسي في بغداد : القادر بالله (٣٨١ – ٤٢٢ هـ) بلقب (يمين الدولة) . حافظت الدولة الغزنوية على قوتها ونفوذها . واستمرت في تلك السياسة بالرغم من ظهور بوادر الضعف ، من عزل الأمراء والإستجابة للوشاة ، والإعراض عن المشورة ، وخطر السلاجقة . وهذا ما تبيِّنه نقود سلاطين هذه الفترة .

يمين الدولة محمود بن سبكتكين (٣٨٩ـ٤٢١هـ/ ٩٩٩- ١٠٣٠ م) (٢)

درسنا من نقود محمود ، أحدى وثمانين نقداً ذهبياً (٣) ، وأحدى وخمسين نقداً فضياً ، وثمانية نقود

---

(١) قبض سلطان مصر بهاء الدولة على الخليفة الطائع سنة (٣٨١هـ) وخلعه ، وبايع محله القادر بالله ، و ابن كثير : البداية والنهاية ،ج١١ ص٣٠٨ـ٣٠٩ . السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ٤١٠ ـ ٤١١ .

(٢) الذهبي : دول الإسلام، ج١ص ٢٥١ . المقريزي : السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج١ص٢٠، ٣١ ـ ٣٢ـ ١٤٤. زامباور: معجم الأنساب ، ص٤١٦ وذكر له كنية ((أبو القاسم)) . وذكر ابن الأثير : الكامل ، ج٧ص ٤٩٤ .ج٨ص ١٨٨ . وابن خلدون : تاريخه ، ج٤ص٣٥٧، ٣٧٨. وليبنبول: طبقات سلاطين الإسلام ، ص ٢٦٩. MITCHINER : OP.CIT . P.148. بداية حكمة سنة (٣٨٨ هـ) .

(٣) يوجد منها في المتحف العراقي ، ثلاثة وستون نقداً ،مرقمة مابين (٣٤٠٣- ٣٤٠٧) و (٨٨٣٥ – ٨٨٣٧) و (١١٧٦٦-١١٧٧٦) و(١١٧٧٩-١١٧٩٣) (١١٧٩٧- ١١٨٠٤) و (١١٨١١-١١٨١٦) و

نحاسية[١] منها [٢] : النقد (الأول) الذهبي [٣] .

لا اله الا	الله
مركز الوجه: الله وحده	مركز الظهر: محمد
لا شريك له	رسول الله
القادر بالله	يمين الدولة
	و امين الملة
	محمود
الطوق : .. بغزنة سنة ثمان	الطوق : .. ولو كره ..
عشرة واربعمايه .	

النقد (الثاني) الذهبي [٤] .

عدل	الله
مركز الوجه : لا اله الا	مركز الظهر : محمد رسول الله
الله وحده	يمين الدولة
لا شريك له	وامين الملة

(١١٥٧٥،١١٦١٥،١١٧٩٦) و (١١٨١٨-١١٨٢٨). وهذه النقود أعلى وزن فيها هو (٥٫٤٢٧) غرام بقطر (٢٦٫٩) ملم ، واقل وزن فيها هو (٢٫٣٥٠) غرام بقطر (٤٫٨٤٦) ملم .

(١) LANE POOLE: OP.CIT.VOI-2-.PP.131-154 ، MITCHINER: OP.CIT.PP.148-150 .

(٢) ينظر بعض صور هذه النقود في MITCHINER: OP.CIT.PP.148-150 .

(٣) LANE POOLE: OP.CIT.VOI.2.P.135 .

(٤) ومثله النقد المضروب سنة (٣٩٨، ٤٠١ هـ) ، LANE POOLE: OP.CIT.VOI.2.PP.134,132 .

القادر بالله	ابو القاسم
الطوق : .. بهراة سنة خمس	ع
وتسعين وثلث مائه .	

النقد (الثالث) الذهبي (١) .

عدل	لله
مركز الوجه: لا اله الا	مركزالظهر: محمد
الله يمين الدو	رسول الله
له وامين الملة	القادر بالله
ابو القاسم	مسعود
محمود	
الطوق: .. بهراة سنة ..	
ربعماية.	

النقد (الرابع) الفضي (٢) .

عدل	لله
مركز الوجه: لااله الا الله	مركز الظهر: محمد رسول الله
وحده لا شريك له	يمين الدولة امين

(١) LANE POOLE: OP.CIT.VOI.2.P.135 .

(٢) LANE POOLE: OP.CIT.VOI.2.PP.146 – 147 .

القادر بالله الملة نظام الدين

ابو القسم

الطوق: بسم الله ضرب هذا الطوق: لله الامر ...

الد ...

النقد (الخامس) الفضي (١) .

لا اله الا . لله .

مركز الوجه : الله وحده مركز الظهر : محمد رسول

لاشريك له الله منصور

الطايع لله بن نوح

سيف الدولة

محمود

الطوق: (ممسوح) الطوق: (مقطوع)

أعلن محمود سبكتكين انسحابه من ولاء وطاعة الأمير الساماني ، ثم ورث ملك السامانيين كله (٢)، في خراسان وبلاد ما وراء النهر، وتوغل في بلاد فارس ، وملك إقليم قزوين (٣) ، وفتح بلاد الغور في الهند ، فيما بين غزنة وهراة ، ونشر الإسلام بين إهلها على نطاق واسع لأول مرة . وقد

(١) LANE POOLE: OP.CIT.VOI.2.P.137 .

(٢) كانت الدولة السامانية من أحسن الدول سيرة و عدلاً ، أستمر ملكهم مائة وستين سنة ثم أنتهى عام (٣٨٩هـ) على يد محمود الغزنوي . ابن الأثير:الكامل ، ج٨ص ٥ـ٦ ، و ابن الوردي : تاريخه ، ج١ص ص ٤٣٧ـ٤٣٨ . ابن كثير: البداية والنهاية ، ج١١ / ٣٢٣ـ٣٢٥ ، و ابن خلدون : تاريخه ، ج٤ / ٣٣٣ ، ٣٥٨ـ٣٥٩ .

(٣) قزوين : مدينة مشهورة بينها وبين الري ، سبعة وعشرون فرسخاً ، وإلى أبهر اثناعشر فرسخاً ، وهي اليوم في الشمال الغربي من طهرأن بايرأن . الحموي : معجم البلدان ، ج٤ص ص ٣٤٢ـ٣٤٣ .

أخذ على نفسه الجهاد في سبيل نشر الإسلام الصحيح (١) ، فخضع له شمال شبه القارة الهندية ، من بنارس إلى غزنة ، ومن الهملايا إلى الدكن (٢) ، ودان له أقليم البنجاب كله وما حوله (٣) ، وقنوج و الكجرات وسومنات (٤) ، فامتد نفوذه من بهار في شرق الهند إلى فارس (٥) ، اشتهر محمود في أنحاء بلاد المسلمين ، وعرف إلى جانب شهرته الحربية ، برعايته للعلوم والآداب ، وعظيم بذله لأربابها (٦) ، حتى قصدوا بلاطه من مختلف الأقاليم الإسلامية (٧) ، فكان أهلاً لكلّ الألقاب والكنى التي أضيفت له على نقوده (٨) ، وهي وهي (يمين الدولة ، وأمين الملة) مع كنيته (أبو القاسم) في النقود الأخرى ، بالإضافة إلى الألقاب السابقة . ظهر على نقده الفضي (الرابع والخامس) إلقاب وكنية جديدة هي(نظام الدولة ، أبو القسم) و (سيف

---

(١) الذهبي: دول الإسلام ، ج١ ص٢٥١ .

(٢) الساداتي : تاريخ المسلمين ، ج١ ص٨٧ .

(٣)الساداتي : المرجع نفسه ، ج١ ص٩٢ .

(٤) ابن خلدون : تاريخه ، ج٤ ص ص ٣٦٣ـ٣٧٦، النمر : تاريخ الإسلام في الهند ، ص ص ٨١ــ٩٣. الساداتي : تاريخ المسلمين ، ج١ ص ٩٤ . قنوّج : وهي مدينة في أقاصي الهند ، تقع في جهة الشرق عن الملتا ن ، وهي مصر الهند وأعظم المدن . المقدسي: أحسن التقاسيم ، ص ص ٤٧٧ـ٤٧٨. الحموي : معجم البلدان ، ج٤ ص٤٠٩ . أبو الفدا : تقويم البلدان ، ص٣٦١. سومنات أو صومنات : مدينة على الساحل في أرض البوازيج من الهند ، وهي بلاد الجزرات ، وقد فتحهامحمود الغزنوي وكسر صنمها المشهور . أبو الفدا : تقويم البلدان ، ص٣٥٧ .

(٥) قال ابن خلكان : وفيات الأعيان وانباء الزمان ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧م ، ج٢ ص٥١٤ . : ((لم يزل يفتح ـ محمود ـ في بلاد الهند ، حتى أنتهى إلى حيث لم تبلغه في الإسلام راية)) .

(٦) وقد شهد بذلك الكثير من المؤرخين ، منهم المؤرخ الهندوسي (براساد) والمؤرخ (لينبول) . الساداتي : تاريخ المسلمين ، ج١ ص٩٨. النمر : تاريخ الإسلام في الهند ، ص ص٩٣ ـ ٩٦ . لوبون :حضارات الهند ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٤٨ م ص ٢١٨ .

(٧) ابن الأثير : الكامل ، ج٨ ص ص ١٨٩ – ١٩٠ . ابن كثير :البداية والنهاية ج ١٢ ص ص ٢٧ ، ٢٩ – ٣٠ . ابن خلدون: تاريخه ، ج٤ ص ٣٧٨ . النمر: تاريخ الإسلام في الهند ، ص ص ٩٠ – ٩٣ . زامباور: معجم الأنساب ، ص ٢٦٧ .

(٨) قال ابن خلدون في مقدمته ، ص ص ٢٢٨ – ٢٢٩ . : " فاما ملوك المشرق من العجم ، فكان الخلفاء يخصونهم بألقاب تشريفية ، حتى يستشعر منها ، أنقيادهم و طاعتهم وحسن ولايتهم ... " .

الدولة) وعلى النقود الاخرى [١] ورد (أبو لجا ، الملك المنصور) [٢] ، و(الأمير السيد ، ولي أمير المومنين) و(ولي عهده الغالب بالله ، يميني) و(الملك المنصور ، المصدق المؤيد) [٣]

ولقّبه المسلمون بـ (مكسر الأصنام) [٤] ، كما لقّبه الخليفة العباسي في بغداد بلقب (يمين الدولة) [٥] ، ، رفع محمود على نفوده شعار (عدل) وهو شعار وسمة السلطأن ودولته الإسلامية ، لكونه جامعاً لصفات المسلم واخلاقه وشخصيته [٦] .

وقد نقشت نقود السلطان محمود ، بكلمة التوحيد ، ورسالة النبّي (صلى الله عليه وسلم) وألفاظ استعلاء الإسلام وظهوره على سائر الأديان ، ولو كره الشركون ،وبيان الأمر كلّه لله تعإلى ،والنصر منه ، وبشارته لهم ، وهي (لاإله إلّا الله وحده لاشريك له ،محمد رسول الله) و (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون) [٧] و (لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ ، ويومئذ يفرح المؤمنون) [٨] ، وقد ظهر على نقده الذهبي المضروب (بهراة) اسم ابنه الأكبر (مسعود) وهو ولي عهده ،

(١) ينظر : النقود المرقمة (٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٠٥) ذكرها : LANE POOLE:OP.CIT.VOI.2.PP.131-135

(٢) الملك : هو الزعيم الأعظم ممن لم يطلق عليه اسم الخلافة . القلقشندي : صبح الأعشى ، ج٦ ص ٥ ومابعدها .

(٣) يقال أن أول من أختار لقب (السلطان) من أمراء المسلمين ،هو محمود الغزنوي الذي لم يسبقه أحد ، ولم يختاره أي أمير من أمراء المسلمين قبله ، إلا أن هذا لم نستفده من نقوده ،حيث لم يرد فيها من إلقابه (سلطان) ،وأنما شهد به المؤرخون المسلمون ،وقد لقّبه به خلف بن أحمد الصفاري سنة (٣٩٣ هـ) . ابن الأثير : الكامل ،ج٧ ص٤٨٨ . ابن العبري: تاريخ مختصر الدول ، ص٣١١ . لينبول : طبقات سلاطين الإسلام ، ص ص ٢٦٥ – ٢٦٦ .

(٤) لينبول : المصدر نفسه ، ص ٢٦٦ .

(٥) ابن العماد : شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، المكتب التجاري ، بيروت ج٣ ص ٢٥٣ ، النظمي :كلش خلفا ،ص٩٦ . لوبون :حضارات الهند ، ص ٢١٨ .

(٦) الماوردي: الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، دار التوفيقية للطباعة ،القاهرة ، ص٧٣ .

(٧) هذه العبارة الشرعية ، مأخوذة من الأية (٢٨) سورة الفتح ، و الأية (٩) سورة الصف .

(٨) الأية (٤) سورة الصف .

حيث عهد اليه أول مرة عام (٤٠٦ هـ / ١٠١٦ م) ثم ولاه هراة (١) ، وبرغم حسن بلاءه ، فأن أباه مالبث أن عزله من ولاية العهد ، بفعل الوشاة ،ثم عفا عنه وردّه إلى هراة ، دون ولاية العهد (٢) كما ورد على نقد محمود الفضي (الخامس) اسم الأمير الساماني ، منصور بن نوح (٣٨٧ – ٣٨٩ هـ) (٣) الذي كان محمود الغزنوي تابع له في بداية حكمه ،ثم اعلن استقلاله عن السامانيين .

ورد لقب الخليفة العباسي في بغداد على نقوده ، والذي تربطه العقيدة الإسلامية ، وهو الطائع لله (٣٦٣ – ٣٨١ هـ) (٤) ، ثم بعده (القادر بالله) ، الذي نقش لقبه (أمير المؤمنين) ضمن لقب محمود (ولي أمير المؤمنين) على أحد نقوده الذهبية ، المضروبة في نيسابور سنة (٣٩٠ هـ) (٥) ، والخليفة العباسي هو القادر بالله : أبو العباس أحمد بن اسحاق بن المقتدر (٣٨١ – ٤٢٢ هـ) (٦)

حيث كان محمود الغزنوي يزف إليه نبأ أنتصاراته في الهند (٧) فيصل إليه منه التشجيع والتعضيد والدعاء (٨) ، حتى لقبه (يمين الدولة) كما اسلفنا .

---

(١) هراة : مدينة عظيمة مشهورة من أُمهات مدن خراسان ، وتقع اليوم في أفغانستان ، ويجري نهر هراة في أوله من الشرق إلى الغرب ، ويمر بمدينة هراة على سبعة أميال من بابها الجنوبي ، تشتهر بالعلماء وأهل الفضل والثراء . الحموي : معجم البلدان ، ج٥ ص٣٩٦ . أبو الفدا : لسترنج : بلدأن الخلافة الشرقية ، ص ص ٤٥٠ – ٤٥١ .

(٢) الساداتي : تاريخ المسلمين ، ج١ ص ١٠١ .

(٣) ابن الأثير : الكامل ، ج٧ ص ٤٨٧ . ج٨ ص ٣ ، MITCHINER : OP . CIT. P . 145 .

(٤) ينظر : النقد الفضي (الخامس) ، والنقد الذهبي المضروب سنة (٣٨٠ هـ) في نيسابور ، والنقد الفضي المرقم (٤٧١) .

(٥) LANE POOLE : OP . CIT .VOI . 2 . PP. 131, 137 ، LANE POOLE : OP . CIT .VOI . 2 . PP. 131, 132 . .

(٦) بويع القادر بالله بالخلافة بعد خلع الطائع ، فكان من خيار الخلفاء ، حليماً كريماً ، محباً لأهل العلم والدي والصلاح ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، صحيح الاعتقاد ، محباً للسنة وأهلها ، مبغضاً للبدعة و أهلها يقوم الليل، كثير الصدقة والصوم . ابن الأثير : الكامل ج٧ ص ٤٥٠ . ج ٨ ص ١٩٧ – ١٩٨ . ابن الكازروني : مختصر التاريخ من أول الزمأن إلى منتهى دول بني العباس ، مطبعة الحكومة بغداد ١٩٧٠ م ، ص ١٩٦ – ٢٠٠ . ابن كثير: البداية والنهاية ج ١١ ص ٣٠٨ – ٣٠٩ . ابن خلدون : تاريخه ، ج ٤ ص ٤٦٣ .

(٧) كخبر فتحه لمدينة سومنات سنة (٤١٨ هـ) وكسر صنمها المشهور. الذهبي : دول الإسلام ، ج ١ ص ٢٤٨ – ٢٤٩ .

(٨) النمر : تاريخ الإسلام في الهند ، ص٨٩ . الساداتي : تاريخ المسلمين ، ج ١ ص ٨٧ .

ناصر دين الله مسعود (الأول) (٤٢١ – ٤٣٣ هـ / ١٠٣٠ – ١٠٤١ م)(١)

درسنا خمسة وعشرين نقداً من نقود مسعود من الذهب ، احدى عشر نقداً (٢) ، وثمأنية نقود فضية ، وستة نقود نحاسية (٣)

منها (٤) :النقد (الأول) الذهبي (٥)

لا اله الا الله

مركز الوجه : الله وحده لاشريك له مسعود

مركز الظهر : محمد رسول الله القادر بالله ولي عهده القائم بامر الله ناصردين الله

الطوق : بسم الله

(١) الذهبي : دول الإسلام ،ج ١ ص ٢٥٢ ، ٢٥٦ . المقريزي : السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج١ ص ٣٢ . زامباور : معجم الأنساب ، ص ٤١٦ . وذكر ابن الأثير : الكامل ج٨ ص ٢٤٣ – ٢٤٥ . وابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٢ ص ٤٨ – ٤٩ . وابن خلدون : تاريخه ، ج٤ ص٣٧٨ – ٣٧٩ ، ٣٨٤ . ولينبول : طبقات سلاطين الإسلام ، ص ٢٦٩ ، MITCHINER: OP .CIT .P . 150 ، نهاية حكمه سنة (٤٣٢ هـ) .

(٢) يوجد منها في المتحف العراقي ، خمسة نقود ذهبية ، تحت رقم (١١٦٨ ، ١١٧٧٧ ، ١١٧٧٨ ، ١١٨١٠ ، ١١٨١٧) مضروبة فينيسابور سنة (٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ هـ) . اعلى وزن فيها (٤٫٨٤٨) غم ، بقطر (٢٤) ملم ، واقل وزن فيها هو (٣٫٩٢٣) غم ، بقطر(٢٥) ملم .

(٣) LANE POOLE : OP . CIT . VOI . 2 . PP . 155 – 162 ، MITCHINER : OP . CIT . P . 150 .

(٤) ينظر : صور بعض هذه النقود في : MITCHINER : OP . CIT . P . 150 .

(٥) LANE POOLE : OP . CIT . VOI . 2 . PP . 155 .



ضرب هذا الدينار الطوق : محمد رسول الله

بنيسابور سنة اثنى وعشر واربعميه . ارسله ...

لله الامر ...

النقد (الثاني) الذهبي (١) .

لا اله الا الله

مركز الوجه : الله وحده مركز الظهر : محمد رسول الله

لاشريك له القائم بامر الله

مسعود ناصر دين الله

حافظ غيار الله

الطوق : نيسابور سنة احدى وثلثين د

واربعمايه

النقد (الثالث) الفضي (٢) .

عدل لله

مركز الوجه :لا اله الا مركز الظهر : محمد

(١) LANE POOLE: OP . CIT . VOI . 2 . P . 156 .

(٢) LANE POOLE: OP . CIT . VOI . 2 . P . 156 .

الله وحده		رسول الله
لا عليه السلم		عليه السلام
شريك له		مسعود
القادر بالله		

الطوق : ...درهم بوأوا بلين ...   الطوق : لله الامر ...

اثنين وعشرين واربعميه

لم يرض جند غزنة بأميرها محمد بن محمود جلال الدولة ، فعزلته ،ثم كتب قوادهم إلى مسعود يستدعونه إليهم سلطاناً ، وكانوا يؤثرونه على أخيه ، لشجاعته وطموحه ، وكانت صفات مسعود العالية كفيلة بأن تسير به في طريق المجد و النجاح الذي سلكه أبوه من قبل ، لولا ما كان من سرعة إستجابته للوشاة ، وإعراضه عن مشورة رجاله ،فأدّى ذلك كله إلى ضعف الدولة الغزنوية المترامية الإطراف وبموت مسعود طويت صفحة حاكم مسلم، رعى العلم والعلماء (١) ، وأهتم كثيراً بالأنشاء والتعمير، حتى اشتهرت بلاده بالكثير من المدارس والمساجد والرباطات، التي أقامها، واستطاع أن يحفظ بمدة غير قصيرة، برقعة ملكه، التي امتدت من العراق حتى حدود الهند الشرقية (٢) .

لم يهتم السلطان مسعود بالألقاب والكنى ،ولذا لم يرد على نقوده سوى لقبه (ناصر دين الله ، حافظ غيار الله) وتأكيدا لصلته الإسلامية بالخلافة العباسية في بغداد ، مع إضافة الصفة الشرعية على نقوده وسلطته نقش على نقوده لقب الخليفة العباسي وهو القادر بالله (٣٨١ – ٤٢٢ هـ) ثم ولي عهده ابنه ،القائم بأمر الله : أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله (٤٢٢ – ٤٦٧ هـ) (٣) ، حيث ظهرا معاً على النقد الذهبي المضروب في

(١) ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ،ص ٣١٩ .

(٢) الساداتي : تاريخ المسلمين ، ج ١ ص ١٠٥ .

(٣) كان القائم فصيحاً ورعاً زاهداً، عادلاً، كثير الإحسان، من خيار الخلفاء، ديَّناً واعتقاداً ودولة. ابن الأثير : الكامل ،ج ٨ من ص ١٩٩ ، ٤٠٦ – ٤٠٧ . ابن كثير :البداية والنهاية ، ج ١٢ ، من ص ٣١، ١١٠ ، وابن خلدون : تاريخه ج٤ ص ٤٨١ . السيوطي : تاريخ الخلفاء ، من ص ٤١٧، ٤٢٢ .

نيسابور سنة (٤٢٢ هـ) ، بينما ظهر القادر بالله ،على النقد الفضي المضروب سنة (٤٢٢ هـ) ، وظهر القائم بأمر الله على النقد الذهبي المضروب في نيسابور سنة (٤٣١ هـ) .

وقد رفع السلطان مسعود، شعار (عدل) على نقده الفضي المضروب سنة (٤٢٢ هـ)، لكونه جامعاً لصفات المسلم وأخلاقه العالية، التي يجب أن يتمسك بها السلطان، ويتصف بها.

وزين مسعود كذلك نقوده كغيره من سلاطين المسلمين في هذه الدولة ، بكلمة التوحيد ، ورسالة النبّي صلى الله عليه و سلم ، و البراءة من الشرك ، وإستعلاء الإسلام الحق على سائر أديأن الناس ، و إظهاره عليهم ،وإرجاع الأمور كلها لله تعالى ، وسيفرح المؤمنون يومئذ بنصر الله لهم

وقد تولى شهاب الدين مودود بن مسعود (٤٣٣ – ٤٤٠ هـ\ ١٠٤١ – ١٠٤٨ م) (١) عرش غزنة ، وهو عازم على دفع خطر السلاجقة عن دولته ، ولكن وافاه أجله وهو يعدّ العدّة لحرب السلاجقة ،بعد أن أتيح له الوقوف ضدهم ، وإسترداد جزء كبير مما بأيديهم من أملاك الغزنويين (٢) .

المبحث الثالث
"ضعف الدولة وإنهيارها "

خلّف السلطان شهاب الدين مودود بن مسعود (ت ٤٤٠ هـ/ ١٠٤٨ م) سلاطين ضعافاً . في ظلهم استطاع السلاجقة أقتطاع أجزاء كثيرة من أراضي دولتهم ، ثم نهجوا معهم سياسة المهادنة لنشر الأستقرار والطاعة وتنظيم البلاد ، ثم فتح السلطان علاء الدين مسعود (ت ٥٠٨ هـ/ ١١١٤ م) الباب لتدخل السلاجقة في شؤون الدولة الغزنوية ، ومن ثمَّ قضوا على استقلالها ، اذ أنه أصهر إلى سلطان السلاجقة (سنجر) ، ليكفي نفسه شرهم ، إلّا أن السلاطين بعده لم يستطيعوا أن يعيدوا مجد الدولة وإستقلالها ،لظهور ملوك الغور ضدهم ، الذين أنتهزوا الظروف الطارئة ، فإنتهت الدولة بالأنهيار سنة (

(١) زامباور : معجم الأنساب ،ص ٤١٦ . وكنيته (أبو سعد) . وذكر ابن الأثير: الكامل، ج ٨ ص ٢٤٥، ٢٩٠. والذهبي: دولة الإسلام ج ١ ص ٢٦٠. وابن الوردي : تاريخه ج١ ص ٤٨٩. وغيرهم، حكمه مابين (٤٣٢ -٤٤١ هـ). وفي لقبه وكنيته (شهاب الدولة وفخر الأمة، أبو الفتح) وحكمه مابين (٤٣٢ -٤٤٦ هـ)، MITCHINER: OP. CIT.P. 150 .

(٢) الساداتي : تاريخ المسلمين ج١ ص ١٠٧ .

٥٨٢ هـ / ١١٨٦ م) بعد أن عمَّرت أكثر من قرنين ، مهدت بفضل فتوحاتها العظيمة ، توطيد إقدام المسلمين في أرض الهند، عقيدة وتاريخاً وحضارة ، من خلال نقود سلاطين هذه الفترة ، يبرز ضعف الدولة وانهيارها

علاء الدولة مسعود (الثالث) ٤٩٢ – ٥٠٨ هـ / ١٠٩٩ – ١١١٤ م (١) درسنا من نقود مسعود الثالث خمسة نقود فضية ، ونقداً واحدا نحاسياً (٢) .

منها :النقد (الأول) الفضي (٣) .

عدل ...

مركزالوجه : (لا)اله الا الله   مركزالظهر : السلطأن العادل

محمد رسول الله   مولى السلاطين

(الـ) مستظهر بالله   نظام الدين

قاهرى   مسعود

الطوق : ... ـهدي ودين ...   الطوق : (ممسوح)

النقد (الثاني) الفضي (٤)

---

(١) زامباور : معجم الأنساب ،ص ٤١٨ . ذكر له كنيته (ابو سعد) . لينبول : طبقات سلاطين الإسلام ، ص ٢٩٦ ، وذكر ابن الأثير : الكامل ، ج٨ ص ٤٥٥ ، ج ٩ ص ١٥٤ – ١٥٧ ، وابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٢ ص ص ١٣٤ – ١٣٥ . بداية حكمه سنة (٤٨١ هـ) . . MITCHINER : OP . CIT . P . 151 .

(٢) LANE POOLE : OP . CIT . VOI . 2 . PP .174 – 178 ، MITCHINER : OP . CIT . P . 151 .

(٣) LANE POOLE : OP . CIT . VOI . 2 . PP .174 .

(٤) LANE POOLE : OP . CIT . VOI . 2 . PP .175 .

مركز الوجه : علا الدولة	مركز الظهر : السلطان
ابو سعد	الاعظم
مسعود	ملك الإسلام
الطوق : لا اله الا الله وحده ...	الطوق : الامام المستظهر بالله امير المؤمنين ...

أن السلطان علاء الدين مسعود بن ابراهيم بن مسعود ، تولى ملك غزنة بعد وفاة أبيه ثم أصهر إلى سلطان السلاجقة (سنجر) (١) ليكفي نفسه شرَّهم ، وبذلك فتح الباب لتدخل السلاجقة في شؤون الدولة الغزنوية ، حتى قضوا على إستقلالها (٢) .

رفع مسعود على أحد نقوده ، شعار (عدل) مع كلمة التوحيد ورسالة النبّي (صلى الله عليه وسلم) والعبارات الشرعية الأخرى ، كغيره من السلاطين ، أهتم مسعود بالألقاب والكنى ، لتعزيز موقفه وسياسته فظهرت على نقوده ، هي (السلطأن العادل ، مولى السلاطين ، نظام الدين ، قاهري) و (علاء الدولة أبو سعد ، و السلطأن الأعظم ، ملك الإسلام) ، ونقش على نقوده ، لقب الخليفة العباسي في بغداد (الإمام المستظهر بالله أمير المؤمنين) وهو أبو العباس أحمد بن المقتدي بالله (٤٨٧ـ ٥١٢هـ) (٣) .

---

(١) حكم معز الدين أبو الحارث أحمد سنجر بن ملكشاه ، سلطأن السلاجقة مابين (٥١١ – ٥٢٢ هـ/ ١١١٧ – ١١٥٧ م) ، تولى الحكم بعد وفاة أخيه محمد بن ملكشاه ، وبلغت حدود مملكته إلى إقصى بلاد الشام ، ومن بحر الخزر إلى اليمن . ابن الأثير : الكامل ، ج٩ ص ص ٤١٥ – ٤١٦ .النظمي : روضة الخلفاء ، مطبعة الآداب ،النجف ،١٩٧١ م ص ص ١٠٥ – ١٠٦ . الخضري : محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ١٩٧٠ م ص ٤١٨ .

(٢) الساداتي : تاريخ المسلمين ، ج ١ ص ١٠٨ .

(٣) بويع للمستظهر بالله بالخلافة عند موت أبيه ، وكان خيراً فاضلاً ذكياً بارعاً ، راغباً في البرّ والخير ، مسارعاً إلى ذلك ، لايردّ سائلاً جميل العشرة ، محباً للعلماء والصلحاء ، ضبط أمور الخلافة جيداً وأحكمها. ابن الأثير: الكامل ، ج٨ص ص٤٩٣ـ٤٩٤، ج٩ص ١٧٣ .ابن كثير : البداية والنهاية ، ج١٢ ص ص١٨٢أ١٤٦ . ابن خلدون: تاريخه ، ج٥ص ص١٥ ، ٤٥ . السيوطي: تاريخ الخلفاء ، ص٤٢٦

سلطأن الدولة آرسلان شاه ٥٠٩ـ ٥١٢هـ / ١١١٥ـ١١١٨م (١) .

درسنا من نقود آرسلان نقدين فضيين (٢) ، ولم يتيسّر لنا غيرهما، وهما متشابها النصوص ، منها (٣) :

لااله الا الله	...
مركز الوجه : وحده لاشريك له	مركز الظهر : محمد رسول الله
المستظهر بالله	سلطأن الدولة
مر	ملك ارسلأن بن
	مسعود

الطوق : (ممسوح)

على أثر وفاة علاء الدين مسعود الثالث ، ظهر السلطان السلجوقي (سنجر) بجنده في غزنة (٤) فأنزل عن عرشها الأمير آرسلأن شاه بن مسعود ، الذي اضطر من بعد ذلك إلى النزوح عنها حتى وافاه اجله (٥) نقش آرسلان نقده بلقب الخليفة العباسي في بغداد (المستظهر بالله) مع كلمة التوحيد ورسالة النبّي (صلى الله عليه وسلم) ، والبراءة من الشرك ، كالنقود التي سبقته . وظهرت ألقابه على نقده هي : (سلطان الدولة ، ملك) .

(١) زامباور: معجم الأنساب ، ص ٤١٨ . لينبول : طبقات سلا طين الإسلام ، ٤ص ٢٦٩ . وذكر ابن الايثر : الكامل ، ج٩ص ص ١٥٤ـ١٥٧ . بداية حكمه سنة (٥٠٨هـ) .

(٢) LANE POOLE : OP . CIT . VOI . 2 . PP .176 .

(٣) LANE POOLE : OP . CIT . VOI . 2 . PP .176 .

(٤) ابن الأثير : الكامل ، ج٩ص١٥٤، ١٥٧ . ابن كثير: البداية والنهاية : ج١٢ ص ١٧٨ . ذكرا دخول سنجر غزنة سنة (٥٠٨هـ) .

(٥) الساداتي: تاريخ المسلمين ، ج١ص١٠٨ . ذكر زامباور: معجم الأنساب ، ص ٤١٨ . بأن السلطان آرسلان غادر غزنة سنة (٥١٠هـ) .

تاج الدولة خسرو ملك ٥٥٥ـ ٥٨٢هـ / ١١٦٠ـ ١١٨٦م (١) .

درسنا من نقود خسرو ملك اثنتي عشر نقداً ، ثمانية نقود نحاسية ، واربعة نقود فضية (٢) منها :

النقد (الأول) النحاسي (٣) .

مركز الوجه : السلطا (ن) مركز الظهر: خسرو ملك.

الاعظم

سراج

الدولة

النقد (الثاني) النحاسي(١) .

مركز الوجه : السلطان مركز الظهر : (غير واضح)

الاعظم

تاج الدولة

خسروملك

---

(١) زامباور : معجم الأنساب ، ص ٤١٨ . لينبول :طبقات سلاطين الإسلام ص ٢٦٩ ، وذكر. MITCHINER : OP . CIT . P . 152 . وابن الأثير : الكامل ، ج ٩ ص ص ٤٤١ – ٤٤٢ . وابـن كثـير : البدايـة والنهايـة ، ج ١٢ ص ٢٤٢ . نهاية حكمه سنة ٥٦٨هـ.

(٢) MITCHINER : OP . CIT . P . ، LANE POOLE : OP . CIT . VOI . 2 . PP .176 – 180 . 152

(٣) ومثله النقد المرقم (٥٨٢ ، ٥٨٣) ، LANE POOLE : OP . CIT . VOI . 2 . P . 180 .

بعد وفاة معز الدولة خسرو شاه بن بهرام (٥٤٧ – ٥٥٥ هـ) (١) ، تولى ابنه خسرـوملك عـرش غزنـة ، الذي مالبث أن خرَّ على أثر اقتحام قبائـل الـتركمان لعاصـمتة (غزنـة) بعـد هـزيمتهم للسـلطان سـنجر السلجوقي ، وانتهز الغوريون (٢) فرصة الفوضى التي عمت البلاد ، أثر الغـزو الـتركماني ، فأنقضـوا عـلى غزنة و أقاموا دولتهم الغورية (٤٩٣ – ٦٥٨ هـ / ١٠٩٩ – ١٢٥٩ م) (٣) ، وبذلك انتهـت سـيرة دولـة عمَّرت أكثر من قرنين ، مهدت بفضل فتوحاتها العظيمة ، لتوطيد إقدام المسلمين في أرض الهند ، ظهـرت القاب خسرو ملك على نقوده ، وهي (السلطان الاعظم ، سراج الدولة ، ملك) و (السلطان الاعظم تـاج الدولة ، ملك) ، كما نقش على أحد نقوده (٤) ، لقب الخليفة العبـاسي في بغـداد (المسـتنجد) وهـو : أبـو المظفر يوسف بن المقتفي (٥٥٥ – ٥٦٦ هـ) (٥) .

ولأول مرة لم ترد كلمة التوحيد ورسالة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ، والعبارات الشرـعية عـلى نقود خسرو ملك ، فيحتمل أنها نقشت على نقوده الذهبية التي لم يتيسَّر دراستها ، أو نقشـت عـلى نقـوده ، وطرأ عليها المسح ، بسب الاستعمال و الضرب غير السليم ، كما هو واضح من نقوده .

" تم بحمد الله وحفظه "

---

(١) زامباور : معجم الأنساب ، ص ٤١٨ . لينبول :طبقات سلاطين الإسلام ص ٢٦٩ ، وذكر ابن الأثير : الكامـل ، ج ٩ ص ص ٤٤١ – ٤٤٢ . وابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٢ ص ص ٢٢٩ - ٢٣٠ . نهاية حكمه سنة (٥٨٦ هـ) .

(٢) كان الغوريون من خيرة جند محمود الغزنوي ، الذي نصروه في أغلب حروبه و فتوحاته ، ولكنهم حين بدا لهم الضـعف في خلفائه خرجوا عليهم . الساداتي : تاريخ المسلمين ، ج١ ص ١٠٩ .

(٣) أبو الفدا : المختصر في اخبار البشر ، ج٣ ص ٢٤ – ٢٦ . المقريزي : السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج١ ص ١٤٣ – ١٤٤ .

(٤) MITCHINER : OP . CIT . P . 152 .

(٥) بويع للمستنجد بالخلافة يوم موت أبيه ، وكان موصوفاً بالعدل والرفق بالرعايا ، أمَّاراً بالمعروف و نهَّاء عن المنكر . ابـن الأثير : الكامل ، ج٩ ص ص ٤٣٨ – ٤٣٩ . ج١٠ ص ص ٢٨ – ٢٩ . الكازروني : مختصر التاريخ ، ص ٢٣٣ . ابن كثـير : البداية و النهاية ، ج١٢ص ص ٢٤١ ، ٢٦٢ . السيوطي : تاريخ الخلفاء ، ص ص ٤٤٢ – ٤٤٣ .

(نتائج البحث)

من خلال هذا البحث توصلت إلى جملة من النتائج منها :

١\ حكم الغزنويون في أفغانستان والبنجاب مابين (٣٥١ - ٥٨٢ هـ / ٩٦٢ – ١١٨٦ م) . أي أكثر من قرنين سنة .

٢\ شرع الغزنويون الأتراك بفتح أبواب شبه القارة الهندية في أواخر القرن الرابع الهجري ، ويعدُّ هذا هو الفتح الحقيقي للمسلمين لشبه القارة الهندية ، لإتخاذ هذه البلاد المقام الدائم لهم .

٣\ يعدُّ القائد (سبكتكين) مؤسس الدولة الغزنوية ، التي خضعت لها شمال شبه القارة الهندية من بنارس إلى غزنة ، ومن الهملايا إلى الدكن ، ودان لها إقليم البنجاب كله ، وما حوله حتى امتد ملكها من بهار في شرق الهند إلى فارس ، تضم لاهور وإصفهان وسمر قند .

٤\ اشتهرت الدولة الغزنوية بالعقيدة والجهاد ، والقادة و الحكام ،والفنون والعلوم ، والعلماء والأدباء و المفكرين حتى قصدها العلماء في مختلف الأقاليم الإسلامية .

٥\ في سنة (٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م) عَّين السلطان نوح الساماني صاحب خراسان وما وراء النهر – رسمياً القائد سبكتكين حاكماً على المناطق التي بسط نفوذه عليها من حدود هندوستان إلى خراسان ، تقديراً لجهوده .

٦\ افتتح (سبكتكين) عهده وحكمه كما يظهر من نفوده ، بإعلان كلمة التوحيد ورسالة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وقد حكم البلاد عشرين عاماً .

٧\ لم يهتم سبكتكين بالألقاب و الكنى كثيراً ، ولذا لم يرد على نقوده سوى لقب (أبو المظفَّر) .

٨\ نقش على نقد سبكتكين الفضي المضروب سنة (٣٨٠ هـ) لقب الخليفة العباسي في بغداد (الطائع لله ٣٦٣ – ٣٨١ هـ / ٩٧٤ – ٩٩١ م) ، لكسب نقوده وملكه الصفة الشرعية ، ولم يذكره على نقوده النحاسية ، لكونها نقود مساعدة على مرونةالعمليات التجارية ولم تكن لها قوة الذهب والفضة الشرائية .

٩\ سار إسماعيل بن سبكتكين (٣٨٧ – ٣٨٩ هـ / ٩٩٧ – ٩٩٩ م) على سياسة أبيه في احترام السلطان الساماني ، وإعلان الولاء له ومتابعته ، دون الإستقلال عنه ،ولذا ذكره على نقده الفضي وهو : منصور بن نوح (٣٨٧ – ٣٨٩ هـ) ، وذكر أيضاً لقب الخليفة العباسي في بغداد (الطائع لله) .

١٠\ أعلن القائد محمود بن سبكتكين دولته الغزنوية وإستقلالها عن الدولة السامانية سنة (٣٨٩ هـ) ، ثم ورث ملكهم كله في خراسان وبلاد ما وراء النهر ، وتوغل في بلاد فارس ، وملك إقليم قزوين ، وفتح بلاد الغور في الهند فيما بين غزنة وهراة ،وخضع له شمال شبه القارة الهندية ،من بنارس إلى غزنة ، ومن الهملايا إلى الدكن ، ودان له إقليم البنجاب كله وماحوله ، وقنوج والكجرات وسومنات ، فامتد نفوذه من بهار شرق الهند إلى فارس .

١١\ أُضيفت للسلطان محمود الغزنوي (٣٨٩ – ٤٢١ هـ / ٩٩٩ – ١٠٣٠ م) ألقاب وكنى كثيرة على نقوده ، مثل : يمين الدولة ، وأمين الملة ، ونظام الدولة ، وسيف الدولة ، وأبو القاسم ، والملك المنصور ، وغيرها . ووضع على نقوده شعار (عدل) ولقب الخليفة العباسي في بغداد (الطائع لله) ثم (القادر بالله) ، لكسب الشرعية ، وإعلان شعار وسمة السلطان ودولته .

١٢\ ضعفت الدولة الغزنوية في عهد السلطان ناصر دين الله مسعود (الول) (٤٢١ – ٤٣٣ هـ / ١٠٣٠ – ١٠٤١ م) المترامية الأطراف والتي امتدت من العراق حتى حدود الهند الشرقية ، ذلك بسبب سرعة استجابته للوشاة ، واعراضه عن مشورة رجاله .

١٣\ فتح السلطان علاء الدين مسعود (الثالث) (٤٩٢ – ٥٠٨ هـ / ١٠٩٩ – ١١١٤ م) الباب لتدخل السلاجقة في شؤون الدولة الغزنوية ، حتى قضوا على استقلالها .

١٤\ أهتم السلطان علاء الدين مسعود (الثالث) بالألقاب والكنى ، لتعزيز موقعه وسياسته ، فظهرت على نقوده : السلطان العادل ، ومولى السلاطين ، ونظام الدين ، وعلاء الدين ، وأبو سعد ، والسلطان الاعظم ، وملك الإسلام .

١٥\ انتهز الغوريون فرصة الفوضى التي عمَّت الدولة الغزنوية أثر الغزو التركماني لها في عهد السلطان خسرو ملك (٥٥٥ – ٥٨٢ هـ / ١١٦٠ – ١١٨٦ م) ،فانقضوا على غزنة ، واقاموا دولتهم الغورية (

٤٩٣ – ٦٥٨ هـ / ١٠٩٩ – ١٢٥٩ م) ، بذلك انتهت سيرة دولة عمَّرت أكثر من قرنين ، مهدت بفضل فتوحاتها العظيمة ، لتوطيد إقدام المسلمين في أرض الهند .

المصادر والمراجع

- القران الكريم

المصادر :

ابن الأثير : أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م) .

١١ الكامل في التاريخ ، راجعه وصححه د. محمد يوسف الدقاق ، دارالكتب العلمية ، بيروت (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) .

البيهقي : محمد بن حسين (ت ٤٧٠ هـ / ١٠٧٧ م) .

١٢ تاريخ البيهقي ، ترجمة : يحيى الخشاب وصادق نشأت ، دار الطباعة الحديثة ، القاهرة (١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م) .

ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ) .

١٣ تاريخ ابن خلدون ، مؤسسة جمال للطباعة ، بيروت (١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م)

ابن خلكان : أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) .

١٤ وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، تحقيق : د. احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ م .

الذهبي : محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م)

١٥ دول الإسلام ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة (١٩٧٤ م) .

السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٦ م) .

١٦ تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة (١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م) .

ابن العبري : غريغوريوس الملطي (ت ١٢٨٦هـ)

١٧ تاريخ مختصر الدول ، دار الرائد اللبناني ، بيروت (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) .

ابن العماد : أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٨٠٩ هـ ١٦٧٠٩ م) .

١٨ شذرات الذهب في أخبار من الذهب ، المكتب لتجاري ، بيروت ، بلا .

أبو الفدا : اسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢ هـ /١٣٣١م).

١٩تقويم البلدان ، دار الطباعة السلطانية ، باريس (١٨٤٠ م) .

١١٠ المختصر في أخبار البشر ، المطبعة الحسينية المصرية ، (١٣٢٥ هـ) .

القرماني : أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي (ت ١٠١٩ هـ) .

١١١ أخبار الدول وآثار الأُول في التاريخ ، عالم الكتب ، بيروت .

القلقشندي : أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) .

١١٢ صبح الأعشى في صناعة الأنشا ، الموسسة المصرية العامة ، القاهرة .

ابن الكازروني : علي بن محمد البغدادي (ت ٦٩٧ هـ) .

١١٣ مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دول دول العباس ، تحقيق : د. مصطفى جواد . مطبعة الحكومة ، بغداد (١٩٧٠ م) .

ابن كثير : أبو الفدا اسماعيل (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م) .

١١٤ البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، بيروت (١٩٨٤ م) .

الماوردي : علي بن حبيب (ت ٤٥٠ هـ) .

١١٥ الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، دار التوفيقية للطباعة ، القاهرة .

المقدسي : أبو عبد الله المعروف بالبشاري (ت ٣٨٧ هـ / ٩٩٧ م) .

١١٦ أحسن التقاسيم فب معرفة الأقاليم ، مطبعة بيريل ، بلدن (١٩٠٩ م) ، أوفيست مكتبة المثنى ، بغداد .

المقريزي : أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م) .

١١٧ السلوك لمعرفة دول الملوك ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة (١٩٧٠ م) .

النظمي :مرتضى السيد علي (ت ١١٣٦ هـ) .

١١٨كلش خلفا (روضة الخلفاء) ، مطبعة الأداب ، النجف (١٩٧١ م) .

ياقوت الحموي : شهاب الدين أبوعبد الله (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) .

١١٩ معجم البلدان ، دار صادر بيروت (١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م) .

المراجع :

أحمد محمود الساداتي :

١٢٠ تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم ، المطبعة النموذجية ، القاهرة (١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م) .

أدوار فون زامباور :

١٢١ معجم الأنساب و الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ترجمة : د. زكي محمد حسن و حسن أحمد محمود ، مطبعة جامعة فؤاد الأول ، القاهرة (١٩٥٢ م) .

أستانلي لينول :

١٢٢ طبقات سلاطين الإسلام ، ترجمة : مكي طاهر الكعبي ، مطبعة البصري ، بغداد (١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م) .

جوستاف لوبون :

١٢٣ حضارة العرب ، ترجمة : عادل زعيتر ، دار إحياء الثراث العربي ، بيروت (١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م) .

حسن الباشا :

١٢٤ الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والأثار ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة (١٩٥٧ م) .

عبد المنعم النمر :

١٢٤ تاريخ الأسلام في الهند ، دار العهد الجديد ، القاهرة (١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م) .

كي لسترنج (ت ١٩٣٣ م) :

١٢٦ بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ، بغداد (١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م) .

لجنة من الباحثين :

١٢٧ أفغانستان بلاد الإسلام ، مكتبة المعارف ، بيروت (١٩٨١ م) .

د. محمد باقر الحسيني :

١٢٨ العملة الإسلامية في العهد الأتابكي ، مطبعة دار الجاحظ ، بغداد (١٣٨٦ هـ \ ١٩٦٦ م).

محمد الخضري :

١٢٩ محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية) ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة (١٩٧٠ م) .

أبو المعالي أطهر المباركبوري :

١٣٠ رجال السند و الهند إلى القرن السابع ، مطبعة التقدم ، القاهرة (١٣٩٨ هـ) .



المصادر الاجنبية :

١٣١ LANE POOLE , (STANLEY) : CATALOGUE OF ORIENTAL COINS IN THE BRITSH MUSEUM ,LONDON 1967 .

١٣٢ MITCHINER , (MICHAEL) : ORIENTAL COINS AND THEIR VALUES THE WORLD OF ISLAM , LONDON 1977 .

